فتعرض المواعظ عليها فيتبين عندها عيب ما هو فيه من ركوب
مطية الطبع والمخالفة فيميل الى الشرع في تصرفاته فيصير
مؤمنا قائما مع الشرع فانيا عن الطبع فيترك حرام الدنيا
وشبهاتها ومنن الخلق فياخذ مباح الحق عز وجل وحلال
الشرع في مأكله ومشربه وملبسه ومنكحه ومسكنه
وجميع احواله مما لا بد له منه ليحفظ له بنيته ويتقوى على
طاعة الرب تعالى وليستوفي قسمه المقسوم له الذي
لا يتجاوزه ولا سبيل الى الخروج من الدنيا قبل تناوله
والتلبس به واستيفائه فيسير على مطية المباح والحلال
بالشرع في جميع احواله الى ان ينتهي به هذه المطية
الى عتبة الولاية والدخول في زمرة المحققين الخواص
اهل العزيمة فيأكل ويشرب بالامر فحينئذ
يسمع النداء من قبل الحق جل وتعالى من باطنه اترك

نفسك

نفسك وتعال اترك الحظوظ والخلق ان اردت الخالق
واخلع نعليك دنياك واخرتك وتجرد عن الاكوان والموجودات
وما سيوجد وتطمح النفس اليه من الاماني حتى اسرها وتمزق
عن الجميع وافن عن الكل وتطيب بالتوحيد وتبرأ من الشرك
واصدق في الارادة ثم ادخل وطاء البساط بالادب
مطرقا لا تنظر بيمينه الى الآخرة ولا شمالا الى الدنيا
لا الى الخلق ولا الى الحظوظ فاذا حل في هذا المقام
وتحقق الوصول جاءته الخلع من قبل الحق مولاه عز وجل وغشيته
المعارف والعلوم وانواع الفضل فيقال له بالنعم ولا تنسى
الادب بالرد وترك التلبس لان في رد نعيم الملك افتئاتا
على الملك واستخفافا بالحضرة فحينئذ يتلبس بالفضل والنعيم
والقسم من الله عز وجل من غير ان يكون هو فيه ومن قبل
كان يتلبس به بهواه ونفسه وكلاهما منزلا تغيرت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)